

الدرس 7) شرح حديث جابر في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى احمده له الحمد كله اوله واخره ظاهره وباطنه واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - [00:00:00](#)

صفيه وخليفه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم اما بعد فكنا قد قرأنا بعض حديث جابر ابن عبد الله الانصاري في صفة حج النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وهو من اجمع الاحاديث التي بينت - [00:00:24](#)

صفة حجه صلى الله عليه وسلم. وما كان منه في مناسكه وايام حجه ولذلك جدير بالمؤمن ان يعتني بهذا الحديث لا سيما من يسر الله تعالى له الحج ان يقرأ الحديث مرارا - [00:00:54](#)

وان يكرره وان يقرأ كلام العلماء حوله فانه قد بسط اهل العلم في شرحه وبيانه فيه من الفوائد التي تجلي احكام هذه العبادة الجليلة وهذا الركن من اركان الاسلام. نقرأ الحديث ونواصل التعليق على ما فيه ان شاء الله تعالى - [00:01:14](#)

والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم صلي عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن امين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا واجعله مباركا اينما كان واجعل مجلسنا هذا مباركا يا رب العالمين. امين. قال رحمه الله ما قصفت الحج ودخول مكة - [00:01:44](#)

عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج معهم حتى اتجينا ذا الحليفة. فولدت اسماء بنت عميس. فقال صلى الله عليه وسلم - [00:02:14](#)

ابتسمي واستغفري بثوب واحرمي. وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب ثم ركب القصر حتى اذا استوت به على البيداء اهل بالتوحيد. صحيح مسلم. لبيك اللهم - [00:02:34](#)

لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك حتى اتينا البيت استلم الركن فرمل ثلاثا وماشى اربعا. ثم اتى مقام ابراهيم فصلى ثم رجع الى الركن فاستلمه. ثم خرج من الباب الى الصباح. ولما دنا من الصفا قرأ - [00:02:54](#)

ان الصفا والموت من شعائر الله. ابدأ بما بدأ الله به. فرقنا الصباح رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا - [00:03:24](#)

لا اله الا الله انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. ثم دعا بين ثلاث مرات. ثم نزل الى المروة حتى صبت قدماه في بطن الوادي سعى. حتى اذا وصعد مشاعل المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا. فذكر الحديث وفيه فلما كان - [00:03:54](#)

يوم التروية توجهوا الى منى وكبر والحمد لله رب العالمين الجزء المتقدم من الحديث سبق التعليق عليه وخلاصته هو بيان خروج النبي صلى الله عليه وسلم للحج وانه نزل بذى الحليفة وهو ميقات اهل المدينة - [00:04:24](#)

واحرم صلى الله عليه وسلم من ذى الحليفة بعد ذلك لما عنت به راحلته البيداء وهو مكان مشرف مرتفع في ذى الحليفة اهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك وهذا هو شعار الحاج. هذا هو المسنون - [00:04:46](#)

لبي بحج او عمرة ان يكرر هذه الكلمات العظيمة. ثم انه صلى الله عليه وسلم سار حتى اتى البيت فلما اتى البيت طاف سبعا صلى الله عليه وسلم رمل ثلاثا ومشى اربعا - [00:05:15](#)

وكان يستلم الركن في طوافه صلى الله عليه وسلم ثم انه لما فرغ صلى ركعتين عند المقام هذا الطواف الذي طافه النبي صلى الله

عليه وسلم هو طواف القدوم لان النبي صلى الله عليه وسلم كان قارنا - [00:05:35](#)

والقارئ والمفرد اذا قدم مكة اذا قدم الحرم بدأ بالطواف وهو طواف القدوم ثم بعد ذلك يسعيان بعده سعي الحج كما فعل صلى الله عليه وسلم حيث انه لما فرغ من الطواف - [00:05:53](#)

والصلاة عند المقام خرج الى الصفا من باب الصفا فلما اتى الصفا قرأ قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت واعتمر فلا جناح عليه الطوف بهما. قال ابدأ بما بدأ الله به. ثم وقف على الصفا واستقبل القبلة ورفع يديه. وهلل الله وكبره ودعا -

[00:06:11](#)

كرر ذلك صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ثم اتم سعيه بالتوجه الى المروة وفعل على المروة كما فعل على الصفا من ذكر الله وتكبيره ودعائه حتى تم له سبعة اشواط وهذا - [00:06:31](#)

السعي بالنسبة للمفرد والقارن هو سعي الحج وسعي العمرة بالنسبة القارن ايضا القارن من جمع حجا وعمرة فيكون سعيه عن حجه وعمرته. واما المفرد فهذا سعيه عن الحج المفرد والقارن يبقيان على احرامهما كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم اي لا يتحللان ثم بعد ذلك - [00:06:48](#)

يمضي الى يوم عرفة على الى يوم التروية على احرامه. اما المتمتع فانه اذا قدم طاف وسعى طواف العمرة وسعي العمرة. ثم تحلل تحللا كاملا يرجع حلالا كما كان قبل احرامه. الى ان يأتي يوم التروية وهو اول ايام الحج. وهذا ما وصفه جابر بقوله - [00:07:15](#) فلما كان يوم التروية لما كان يوم التروية توجهوا الى منى وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلنا بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر. ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس - [00:07:40](#)

فعجز حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها. حتى واذا زاغت الشمس امر في القسواء فرحلت له. فأتى بطن الوادي فخطب الناس ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا. ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف. فجعل فطن ناقتهم قصواء من الصخرات. وجعل حبل المشاة بين بيده واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب حتى ان رأسها ليصيب - [00:08:34](#) بيدي اليمنى ايها الناس السكينة السكينة. كلما اتى حبلأبقى لا صلى الله عليه وسلم المزلفة. وصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئا. ثم اضطجع حتى طلع - [00:09:04](#)

فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة. ثم ركب صلى الله عليه وسلم حتى انت المشعر الحرم فاستقبل القبلة. واستقبل القبلة فدعا وكبر وهلل فلم يزا حتى اسفر جدا - [00:09:34](#)

هذا وصف هذا النبي صلى الله عليه وسلم في هذه في هذين اليومين يوم النحر ويوم عرفة. عفوا يوم التروية ويوم عرفة هذا وصف حال النبي صلى الله عليه وسلم في يومين من ايام الحج - [00:09:57](#)

في يوم التروية وهو اول ايام الحج. وفي يوم عرفة توجه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى منى من منزله الذي نزل فيه وهو في اعلى مكة الى من حيث اول مناسك الحج في يوم الثامن - [00:10:15](#)

وقد احرم اصحابه من منازلهم بالحج ثم توجهوا معه صلى الله عليه وسلم الى منى فصلى بها الظهر من يوم الثامن والعصر والمغرب والعشاء والفجر من يوم عرفة. هذه خمس صلوات - [00:10:38](#)

صلاها صلى الله عليه وعلى اله وسلم في منى ولم يفعل شيئا في يوم التروية الا الصلاة في هذا المكان والاقامة والاقامة فيه وذكر الله جل وعلا تهيئا لليوم الذي يليه وهو يوم عرفة - [00:10:59](#)

هذا هو السنة للحاج. فكل حاج قد تحلل بعمره يسن له اذا جاء يوم الثامن ان يحرم ضحى يوم الثامن من مكانه حيثما كان سواء كان في فندق او كان في خيام كالذين يذهبون الى منى من اليوم السابع او كان ما كان وحيثما كان - [00:11:18](#)

فين يسن ان يحرم بالحج في يوم الثامن ويصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر من يوم عرفة في منى هذا هو السنة لكن ان لم يتمكن الحاج من فعل ذلك لسبب او لغير ذلك من - [00:11:44](#)

عوارض التي قد تعرض فانه لا حرج عليه لان الاجماع منعقد لا خلاف بين العلماء في ان الى من في اليوم الثامن سنة لا ينقص به الحج من حيث الواجبات والمفروضات - [00:12:01](#)

فمن جاء نال فضل موافقة سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن لم يتمكن او لم يأت حتى لو كان قادرا فانه لا عليه وانما ينقص اجر السنة في المجيء الى - [00:12:23](#)

منى من كان من الحجاج متوجها الى عرفة في اليوم الثامن كما هو حال باب الحجيج او من كان منهم مقيما في خارج منى في يوم الثامن فهؤلاء يقال لهم ايضا يسن لكم الاحرام في يوم الثامن وان تصلوا الظهر والعصر ان تصلوا الظهر وانتم - [00:12:38](#)

محرمون وبقيّة اذا احرمتم صليتم بقيّة اليوم يوم عرفة فجرا وانتم على حال من الاحرام. فالسنة في اليوم الثامن امران ان يحرم قبل صلاة الظهر وان وان يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء - [00:13:01](#)

هو فجر يوم عرفة في منى فاذا فاته امكانية المجيء الى منى لاي عارض كان اذا فاته ذلك فانه يأتي بالسنة الثانية وهي الاحرام. اي يحرم حيثما كان ولو كان في الفندق ولو كان قد توجهت قافلته - [00:13:21](#)

ومجموعته الى عرفة لان الاحرام سنة. وان يكون في منى سنة اخرى. فلا فاذا فاته شيء لا يترك الشيء الاخر اخر نعم بعد ذلك ذكر ارتحال النبي صلى الله عليه وسلم من منى الى عرفة وهذا - [00:13:43](#)

في ضحى يوم الثامن وهذا في ضحى يوم التاسع وهذا في ضحى يوم التاسع وهو يوم عرفة حرك النبي صلى الله عليه وسلم من مزدلفة الى عرفة ضحى وجاء وقد - [00:14:04](#)

ضربت له قبة خيمة صغيرة في نمرة وهي قرية دون عرفة قبل ان تصل الى عرفة. نزل بها صلى الله عليه وسلم متى زالت الشمس ركب راحلته صلى الله عليه وسلم واتى الموقع واتى المكان الذي صلى فيه باصحابه خطبهم ثم امر المؤذن فاذن واقام فصلى - [00:14:21](#)

الظهر والعصر ثم بعد ذلك اتى الموقف صلى الله عليه وسلم اي دخل الى عرفة موقفه كان قريبا من الجبل صلى الله عليه وسلم جبل ايلال. وهو الجبل المعروف في عرفة. لكن له خصوصية لذلك - [00:14:44](#)

المكان بل قال صلى الله عليه وسلم وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف. جعل بطن راحلته القسوة الى الصخرات وحبل المشاة بين يديه حبل اي طريق مشي الناس وسيرهم بين يديه لقضاء حاجة من يحتاج الى سؤال او حاجة من يحتاج - [00:15:02](#)

الى حاجة وقف صلى الله عليه وسلم مكبرا مهللا داعيا الى ان غربت الشمس وذهبت السفرة وغاب القرص دفع صلى الله عليه وسلم من عرفة الى مزدلفة كما امر الله تعالى بذلك في قوله فاذا افضت من عرفات فاذكروا الله عند المشاعر الحرام - [00:15:19](#)

صار صلى الله عليه وسلم على نحو من السكينة والطمأنينة في فعله وقوله ففي فعله كان قد شقق شقق الزمامة للقصواء حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله. صلى الله عليه وسلم من شدة امساكها لان لا تتفل - [00:15:44](#)

وتسرع في السير وفي قوله قال يا ايها الناس السكينة السكينة وفي رواية اخرى قال ليس البر بالايضاع اليس البر بالاسراع؟ ثم انه صلى الله عليه وسلم لما وصل مزدلفة - [00:16:04](#)

بدأ بالوضوء بدأ بالوضوء فتوضأ صلى الله عليه وسلم. لصلاة المغرب فاذن واقام وصلى المغرب. ثم صلى العشاء باقامة ثانية فصلى المغرب والعشاء باذان واقامتين. ثم اضطجع صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر. فصلى الفجر لما تبين له الفجر في اول وقتها - [00:16:20](#)

ثم انه صلى الله عليه وسلم ذهب الى المشعل الحرام وهو المكان الذي عليه المسجد الان في المزدلفة وقال وقفها هنا وجمع كلها موقف دعا الله جل وعلا وسأله من فضله حتى اسفر جده وقف مستقبل القبلة ورفع يديه صلى الله عليه وسلم - [00:16:44](#)

وكبر وهلل ودعا ثم انصرف قبل طلوع الشمس الى منى وهذا به يتبين ما الذي جرى منه في اليوم الثامن وهو اول ايام الحج ويسمى يوم التروية وفي يوم عرفة وهذا هو اليوم الثاني من - [00:17:04](#)

الحج وفيه ركن الحج الاعظم الحج عرفة. وفي ليلة النحر وهو ثالث ايام آ الحج وهو اعظم يوم عند الله عز وجل في ليلته جاء الى

مزدلفة وفعل ما ذكرناه وفي صبيحته وقف بمزدلفة الى ما - [00:17:21](#)

قبيل الشروق الى ان اسفر جدة ثم انصرف قبل ان تشرق الشمس ثم قال صلى الله ثم قال جابر في وصف حجه صلى الله عليه وسلم نعم فدفع قبل ان تطلع الشمس حتى اتى بطن محسن فحرك قليلا. ثم سلك الطريق - [00:17:42](#)

الرزق التي تخرج على الجرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة قامها بسبع وصايا يكبر مع كل حصى. يكبر مع كل حصة منها مثل حصى الخلد. وما من فضل - [00:18:05](#)

الوادي ثم انصرف صلى الله عليه وسلم الى المنحر فنحر. ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت وصلى بمكة الظهر هذا بيان ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:25](#)

بعد دفعه من مزدلفة. هذا اليوم هو يوم النحر وهو يوم العاشر من ذي الحجة وهو ثالث ايام الحج ويسمى يوم الحج الاكبر لان فيه اعظم اعمال الحج. ومعظم اعمال الحج ففي ليلته يكون وقوف بعرفة - [00:18:47](#)

ومجيء الى مزدلفة وفي صبيحة وفي صبيحته يقف عند المشهد الحرام ثم يأتي الى منى ويأتي باعمال يوم فكان معظم اعمال الحج في هذا اليوم ولذلك سمي هذا اليوم بيوم ايش - [00:19:07](#)

بيوم الحج الاكبر لانه الذي يحتوي على غالب اعمال الحج واركانه ففيه الوقوف بعرفة وهو ركن وفيه طواف الافاضة وهو ركن وفيه المبيت من مزدلفة وقيل ان انها ركن وفيه اعمال يوم النحر - [00:19:26](#)

من الرمي والحلاق او التقصير. وآآ النحر وكل هذه اعمال جليلة. فلذلك كثرة الاعمال وعلو منزلتها رفعت شأن هذا اليوم بين ايام الحج فسمي يوم الحج الاكبر لان لانه يقع فيه معظم اعمال الحج - [00:19:46](#)

يقع فيه معظم اعمال الحج ما الذي فعله صلى الله عليه وسلم؟ يقول رضي الله تعالى عنه في وصف حجه صلى الله عليه وسلم ثم دفع اي فدفع النبي يقول فدفع - [00:20:11](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تطلع الشمس اي من من مزدلفة خرج منها قبل طلوع الشمس خلافا لما كان عليه الجاهليون من الانتظار حتى تظهر الشمس فانه صلى الله عليه وسلم خرج قبل ان تشرق الشمس عملا - [00:20:24](#)

ما امره الله تعالى به من مخالفة هدي المشركين الذين كانوا يقفون حتى تطلع الشمس ويقولون اشرق سبيل وهو جبل في مزدلفة يحجب الشمس كيما نغيب دفع صلى الله عليه وسلم حتى اتى بطن محسر بطن محسر وادي والوادي له بطن وهو اخفق - [00:20:44](#)

مكان فيه لما اتى بطن الوادي حرك قليلا يقول جابر رضي الله تعالى عنه فحرج قليلا الحد الفاصل بين مزدلفة ومنى هو هذا الوادي هذا الوادي هو الفاصل بين منى ومزدلفة وهو واد سمي محسر لانه - [00:21:09](#)

اما انه قطع العلم ان قطعه فيه مشقة يصيب صاحبه بنوع من الكلفة والحسن واما انه يحصر عن صاحبه او غير ذلك من الاسباب التي سمي بها هذا الوادي. وسبب اسراع النبي صلى الله عليه وسلم فيه كما قال جابر فحرك قليلا - [00:21:29](#)

هو انه مكان تقتضيه الطبيعة فالوادي اذا نزل الانسان اسرعت به الدواب. هكذا قال بعض اهل العلم. وقال اخرون بل اسرع قليلا فيه لان الجاهليين كانوا يقفون فيه فمن مخالفته لهم اسرع - [00:21:52](#)

في المكان الذي كانوا يقفون فيه ويذكرون فيه شيئا من شعائر الجاهلية فاسرع صلى الله عليه وسلم مخالفة لهم هذا السبب الثاني الذي في سبب اسراعه صلى الله عليه وسلم في وادي محسر. السبب الثالث الذي قيل قيل انه موضع اهلاك الله تعالى - [00:22:15](#)

لاصحاب الفيل فان الموضع الذي حبس فيه الفيل ورموا فيه آآ الحجارة من سجيل هكذا قال جمع من اهل العلم لكن هذا القول ضعيف لان الصحيح في عقوبة اهل الفيل ونزول - [00:22:35](#)

الحجارة من سجيل عليهم انها كانت خارج الحرم. وليست داخل الحرم ووادي محسر في الحرم ويدل لهذا ان عقوبة اصحاب الفيل كانت خارج الحرم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما - [00:22:56](#)

حرن راحلته ومن امتنعت من الدخول الى الحرم في غزوة الحديب في صلح الحديبية قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه لما قالوا

خلعت القصواء قال ما خلعت وليس لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل - 00:23:12

وذلك خارج حدود الحرم فحابس الفيل كان خارج حدود الحرم وهو الصحيح من اقوال اهل التاريخ والعارفين بالحوادث ان وكما انه ظاهر الدلة انه خارج الحرم. ولذلك هذا المكان الاسراع فيه ليس لانه موضع عقوبة - 00:23:34
بل الاسراع فيه اما لامر طبيعي واما لكونه من معالم الجاهلية الذين كانوا يقفون فيه ويذكرون مآثرهم. اليوم ما يشعر الانسان بوادي محسر لان الطرق معبدة لكن هو ما بين علامتين - 00:23:54

علامة نهاية مزدلفة وبداية منى هاتان العلامتان ما بينهما هو الوادي المعروف بوادي محسن. يقول رضي الله تعالى عنه حتى سلك الطريق الذي حتى سلك الطريق الوسطى التي تخرج من الجمرة اي - 00:24:11

تخرج الى الجمرة الكبرى اي انه سلك طريقا سهلا هذا المقصود. وعليه فان الانسان يسلك الطريق الميسر واليوم الطرق ولله الحمد ميسرة وفق مسارات محددة فيسهل على نحو من الطرق التي تيسر له مما يوصله الى - 00:24:33

مكان الرمي حتى اتى صلى الله عليه وسلم الجمرة وهي الجمرة الكبرى وسميت الجمرة الكبرى لانها بارزة كانت في عقبة ولذلك تسمى جمرة العقبة كانت في في اصل جبل وكان يصعب الرقي عليها ولذلك سميت جمرة العقبة وسميت الجمرة الكبرى. حتى اتى الجمرة التي - 00:24:53

عند الشجرة هذا يصف حال الجمار في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وليس اليوم عقبة وليس اليوم شجرة فليس ثمة اشجار ولا آآ عقبة في في في الجمرة الكبرى فرماها بسبع حصيات اي ان النبي صلى الله عليه وسلم رمى الجمرة العقبة بسبع حصيات - 00:25:18

بسبع حصيات متعاقبات لذلك قال يكبر مع كل حصة يكبر مع كل حصة فيرمي الله اكبر الله اكبر الله اكبر مع كل حصة يرميها ولا يصلح ان يرميها جميعا مرة واحدة كما يفعله بعض الحجاج - 00:25:43

ان هذا من الجهل وهو غلط فانه يرميها متتابعة يكبر مع كل حصاد. يقول كل حصة الان بيان وصف التي رمى بها النبي صلى الله عليه وسلم جمرة العقبة. يقول كل حصة مثل حصى الخذف - 00:26:06

اي مثل حصل خلف المقدار والخذف هو الحصى الذي يجعل بين على الابهام ويقلب بالسبابة هذا هو حصل خذف وهو بقدر الفولة الباقي لله او قدر نواة التمر او قدر آآ الانملة - 00:26:23

هذه كلها تقديرات لحجم الحجر الذي رمى به النبي صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم هو اكبر من الحمص اصغر من البندق وعلى كل حال اي وصف استحضرته في الرمي فانه يحصل به المقصود هذا هو الرمي - 00:26:42

بقدر الانملة ما تحتاج تدور لا فول ولا بندق ولا بقدر العمولة هذه المولات الحصى يكون بقدر الفولة الاخيرة من الاصبع او دون ذلك بقليل. قدر الفولة هذا الذي يرمى به. وقد قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم فيما رواه - 00:27:04

فيما رواه ابن عباس في مسند الامام احمد باسناد جيد بمثل هذه تربو واياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. فعلمهم صلى الله عليه وسلم بالنظر فقال بمثل هذه والمشار اليه وما رمى به مما قال فيه جابر بمثل حصى الخذف. قال رضي الله تعالى عنه - 00:27:28

في بيان ما كان منه صلى الله عليه وسلم قال رمى من بطن الوادي هذا في موضع الرمي واليوم يرمي من اي جهة لانه ليس للوادي ان الوادي قد سوي وعبدت الطرق واستوت السبل فليس ثمة - 00:27:51

بطن للوادي يقال يرمى من هذا المكان بل يرضي من اي جهة تيسرت له وانما رمى النبي صلى الله عليه وسلم من من بطن الوادي لانه الايسر له صلى الله عليه وعلى اله وسلم والوافق - 00:28:11

فيرمي الحاج جمرة العقبة من اي جهة والمطلوب في الرمي ان يقع الحصى في موضع الرمي ليس المقصود ان ان تصيب العلامة انما المقصود ان يقع الرمي في موضع الرمي هذا هو المقصود. ولذلك اذا جئت لا تصوب على الشاخص الا ان كنت بعيدا - 00:28:24

انما صوب في موضع الرمي مجمع الحصى هذا هو الذي يقصد بالرمي والرمي مشروع له قال رضي الله تعالى عنه ثم

انصرف الى المنحر. هذا ثاني ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في يوم النحر. انه بعد ان فرغ من - [00:28:44](#) رمي الجمار بسبع حصيات انصرف الى المنحر والمنحر هو موضع نحره صلى الله عليه وسلم. وليس المقصود بذلك ان ثمة مكانا ينحر فيه انما هو المكان الذي تيسر للنبي صلى الله عليه وسلم ان ينحر فيه هديه - [00:29:04](#)

فنحر صلى الله عليه وسلم مئة من الابل نحر بيده ثلاثا وستين وامر عليه ان ينحر ما بقي تقربا الى الله عز وجل وهذا ثاني الاعمال التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم وانظر الى بركة الوقت حيث جرت كل هذه الاعمال في صبيحة - [00:29:24](#)

يوم النحر الان لو انت تذبح شاة بعظ الناس ياخذ فيها وقت طويل والنبي صلى الله عليه وسلم نحر ثلاثا وستين من الابل في ضحى ذلك اليوم وامر علي ان ينحر ما بقي. رضي الله تعالى عنه. ثم انه صلى الله عليه وسلم - [00:29:43](#)

ركب هكذا قال جابر ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض ولم يذكر حلاقة النبي صلى الله عليه وسلم والذي دلت عليه السنة انه حلق بعد ان رمى بعد ان نحر صلى الله عليه وسلم دعا بالحلاق فامر ان - [00:30:02](#)

شقه الايمن ثم دعى ابا طلحة واعطاه شعره صلى الله عليه وسلم ثم حلق الشق الايسر فحلق صلى الله عليه وسلم رأسه على ترتيب بداءة باليمن ثم بيسار رأسه صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:30:18](#)

واعطاء النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة شعره لانه مبارك صلى الله عليه وسلم وكانوا يستشفون بشعره صلى الله عليه وسلم حتى ان ام سلمة رضي الله تعالى عنها كان عندها جلجل مثل المكحلة وضعت فيها - [00:30:40](#)

شيئا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم كانت تضع عليه ماء ويستشفى به الناس. لكن هذا ليس لاحد سوى الرسول ليس لاحد سوى الرسول ما في احد يتبرك باثاره الا سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم. اما ما يقال من بركة الشيخ - [00:30:58](#)

والتمسح به واخذ عرقه او اخذ شيء من شعره كل هذا خرافات وكل هذا من وسائل الشرك ليس في شيء مما يتبرك به الا ما كان من اثار النبي صلى الله عليه وسلم واثاره لا اليوم - [00:31:17](#)

لا يمكن ان يعلم ان هذه اثاره صلى الله عليه وسلم. مهما قال القائلون فانه لا يعلم ان هذا من شعره. او ان هذا ان هذه برده او ان هذا سيفه كلها امور الله اعلم بحقائقها. مضت سنوات طويلة بيننا وبينه صلى الله عليه وسلم. فلا سبيل الى التيقن - [00:31:33](#)

لانه من اثاره صلى الله عليه وسلم. لكن اليقين لمن اراد بركة النبي صلى الله عليه وسلم ان يتبع سنته. فمن اتبع سنته صلى الله عليه وسلم فقد نال بركته - [00:31:53](#)

لان البركة الباقية تركت فيكم ما لن تضلوا بعدي ابدا كتاب الله وايش وسنتي فالبركة الحقيقية التي يفوز بها الانسان هو ان يتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وان يلزم هديه. اما الاثار فقد انمحت وبين - [00:32:08](#)

وبينها مدد متطاولة المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم حلق رأسه صلى الله عليه وسلم بعد ان رمى ثم انه تطيب صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم لآحرامه قبل ان يحرم ولحله - [00:32:27](#)

ها قبل ان يطوف بالبيت. فكانت تطيبه لانصرافه الى طواف الافاضة قبل ان يطوف بالبيت رضي الله تعالى عنها صلى الله وسلم على نبينا محمد فكانت فالسنة ان يتطيب الانسان لمجيئه البيت. قال جابر رضي الله تعالى عنه فركب قال ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:48](#)

ايناقتة؟ فجاء من منى راكبا فافاض الى البيت اي خرج من منى الى البيت والبيت المقصود به الكعبة وخروجه صلى الله عليه وسلم الى البيت لاجل اداء هذه الشعيرة والركن العظيم من اركان الحج وهو الطواف بالبيت. قال - [00:33:12](#)

الله جل وعلا ثم ليقضوا تفثهم واليوفون دورهم وليطوفوا بالبيت العتيق وليطوفوا بالبيت العتيق. المقصود بالطواف هنا في قول عامة اهل العلم انه طواف الافاضة. طواف الحج طواف الزيارة هذه كلها اسماء له ويسمى ايضا طواف الصدر لكن هذا الاسم مشترك بينه وبين طواف الوجه - [00:33:34](#)

فطواف الوداع يسمى طواف الصدر وطواف الافاضة سماه بعض اهل العلم طواف الصدر. لكن على كل حال العبرة بالمعنى ان طواف

الافاضة هو ركن الحج الاعظم بعد الوقوف بعرفة فمن لم يطف طواف الافاضة لم يتم حجه لا يتم الحج الا بطواف الافاضة -

[00:34:02](#)

ولذلك ينبغي ان يعتني بها المؤمن وان يحرص على المبادرة اليه كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم قال رضي الله تعالى عنه ثم

ركب ركب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:27](#)

فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فصلى بمكة الظهر اي انه ادركه الظهر وهو في مكة صلى الله عليه وسلم وجاء في حديث ابن عمر انه صلى الظهر بمنى كما في الصحيح. والجمع بينهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ادركته صلاة الظهر بمكة فصلى بها. ثم -

[00:34:37](#)

لما رجع الى منى وجد من اصحابه من لم يصلي فصلى بهم الظهر صلى الله عليه وسلم وحكى كل واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما حفظه جابر قال صلى بمكة وابن عمر قال صلى بمنى وهذا هو الجمع بين الخبرين ان النبي لما رجع الى منى صلى بها

الظهر - [00:34:59](#)

باصحابه صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وبهذا يكون قد انتهى ما ذكره جابر رضي الله تعالى عنه في وصف حج النبي صلى الله عليه

وسلم ثم ماذا فعل صلى الله عليه وسلم؟ بقي - [00:35:19](#)

في منى بقية اليوم لما رجع وصلى الظهر في منى بقية يومه وليلة الحادي عشر ويوم الحادي عشر بقي هو صلى الله عليه وسلم الى

زوال شمس يوم الثالث عشر رمى جمرة رمى الجمار وانصرف - [00:35:37](#)

عندنا الان بعد يوم النحر ثلاثة ايام. يوم النحر هو يوم هو يوم الحج الاكبر وبعده اربعة ثلاثة ايام يتم بها الحج وهو يوم الحادي عشر

يسمى يوم القرن وسمي بيوم القرن لان الناس يقررون فيه بمنى - [00:35:59](#)

ثم اليوم الثاني عشر وهو يوم النثر الاول. وسمي يوم النفر الاول لان المتعجلين ينصرفون فيه. ثم يوم الثالث عشر وهو يوم النفر

الاخر وهو اخر ايام الحج. فليجتمع لنا في الحج ستة ايام - [00:36:19](#)

اليوم الاول يوم التروية الثاني يوم عرفة الثالث يوم النحر الرابع يوم الحادي عشر وهو يوم القرن الخامس يوم النفل السادس يوم

النفر الثاني وهو يوم الثالث عشر. ما الذي فعله ببقائه؟ جمع بقاء النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الايام - [00:36:38](#)

في منى ولذكر الله قال الله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات والايام المعدودات بالاتفاق هي ايام التشريق وهي ثلاثة الحادي عشر

الثاني عشر الثالث عشر. ثم قسم الله تعالى الناس الى قسمين. فقال فمن تعجل في يومين يعني في اليوم - [00:36:58](#)

الحادي عشر والثاني عشر في يومين التعجل يكون يبقى الحادي عشر في منى وينصرف يوم الثاني عشر فمن تعجل في يومين فلا

اثم عليه ومن تأخر يعني الى اليوم الثالث فلا اثم عليه لمن اتقاه - [00:37:18](#)

يبقى الحاج في منى ذاكرة لله عز وجل كل هذه الايام وهذه الليالي والواجب فيه امران السنة ان يبقاها كل لكن الواجب في ذلك

امران المبيت ليالي منى في منى هذا اولا ثانيا رمي الجمار في ايام التشريق - [00:37:35](#)

وذلك برمي يوم الحادي عشر بعد الزوال الجمرة الصغرى والوسطى والكبرى كل جمرة يرميها بسبع حصيات على نحو رمي النبي

صلى الله عليه وسلم ويجتهد في اصابة السنة وقتا وفعل وقتا ان يرمي بعد الزوال قبل ان يصلي الظهر و - [00:37:54](#)

آ وصفا ان يرمي كما رمى النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان يرمي الجمرة الصغرى بسبع حصيات ثم يقف يستقبل القبلة ويرفع

يديه ويهلهل ويكبر ويدعو الله عز وجل طويلا ثم بعد ذلك يرمي الوسطى بسبع حصيات ثم يقف بعدها للدعاء على النحو الذي ذكرت -

[00:38:19](#)

مستقبل القبلة رافعا يديه يكبر ويهلهل ويدعو ثم ينصرف الى الثالثة وهي الجمرة ايش الكبرى ترميها بسبع حصيات وينصرف لا يقف

بعدها او لا يقف عندها لانه لم يقف النبي صلى الله عليه وسلم عند جمرة العقبة لا في يوم العيد - [00:38:41](#)

ولا في الايام بعده هذا هو المسنون اه في في صفة الرمي فالرمي فالمبيت واجب الرمي واجب قدر المبيت الواجب هو ان يمضي

غالب الليل في منى واما الرمي فانه يبتدأ من زوال الشمس - [00:38:59](#)

الى فجر ثاني يوم فلو رمى بعد الظهر بعد العصر بعد المغرب بعد العشاء قبل الفجر ثاني يوم فانه يكون قد وقع في وقت الرمي المشروع اما ما يتعلق باليوم الثاني عشر فايشا السنة في الرمي الا يكون الا بعد الزوال - [00:39:19](#)

لكن من الناس من يرمي قبل الزوال فهؤلاء يقال لهم خالفتم السنة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتحين الزوال ثم يرمي لكن هل رميهم صحيح؟ للعلماء في ذلك قولان. من اهل العلم من يقول لا يصح الرمي قبل الزوال في اليوم الثاني عشر. وهذا قول الجمهور -

[00:39:38](#)

اكثر اهل العلم على عدم صحة الرمي قبل الزوال في اليوم الثاني عشر. وذهب طائفة من اهل العلم الى انه يجوز ان يرمي قبل الزوال في اليوم الثاني عشر وهذا هو الاقرب الى الصواب. الصحيح انه يجوز ان يرمي قبل الزوال لكنه يخالف السنة - [00:39:58](#)

رميه جائز لكنه خلاف السنة دليل الجواز قول الله تعالى فمن تعجل في يومين والمقصود باليومين اليوم الثاني عشر ومتى يبدأ اليوم يبدأ اليوم بطولوع الفجر فله ان يرمي بطولوع الفجر - [00:40:18](#)

له ان يرمي من طولوع الفجر لكن السنة الا يرمي الا بعد الزوال هذا ما يتصل باعمال الحج في هذه الايام ثم اذا كان متعجلا ليخرج من منى قبل ان تغرب الشمس من اليوم الثاني عشر ان حبسه المسير او اعاقته - [00:40:34](#)

اه العوائق لعارض فيخرج متى تيسر له. لكن ان تيسر له الخروج فلا يبقى الى المساء الى غروب الشمس بل ينصرف قبل غروب الشمس ثم يرمي المتأخرون في اليوم الثالث عشر يرمون بعد الزوال ويخرجون من منى يصلون الظهر في منازلهم خارج منى كما -

[00:40:54](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم فانه رمى بعد الزوال من اليوم الثالث عشر ثم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء في المحصن خارج منى ثم رقد رقدة صلى الله عليه وسلم ثم افاض الى البيت فطاف للوداع وانصرف بعد صلاة الفجر من يوم من الرابع عشر. هذا هو السنة - [00:41:15](#)

ليه؟ في فيما يتعلق باعمال هذه الايام وهذا هو اصفح عمله صلى الله عليه وسلم وقد قال لا ينفرن احد حتى اخر عهدي بالبيت فلا يحل لاحد من الحجاج ان ينفرا ان يذهب الى بلده يخرج من الحرم ويغادر مغادرة نهائية الا - [00:41:35](#)

يطوف بالبيت سبع اشواط الا انه خفف عن الحائض فالحائض لا طواف عليها ويلحق بالحائض من لا يستطيع الطواف من مريض لا يستطيع الطواف لا راكبا ولا محمولا اما من استطاع الطواف راكبا او محمولا فانه يجب عليه ان يطوف ولو كان على عربة ولو كان

محمولا - [00:41:55](#)

لما جاء في الصحيح من حديث ام سلمة انها قالت شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم اني شاكية. فقال صلى الله عليه وسلم طوفي من وراء الناس وانت راكبة كوفي من وراء الناس وانت راكبة. فلم يأذن لها ان لا تطوف لمرضها لانها كانت تقوى على الطواف

راكبة. لكنها عجزت عن الطواف - [00:42:15](#)

فاذن لها بالطواف راكبة من وراء الناس هذا مجمل ما يتعلق بوصف حج النبي صلى الله عليه وسلم ونكره ما جاء من اسئلة والله

تعالى اعلم - [00:42:37](#)